للمؤمن المخلص ورضيه له بالرضا وحاكله أجر الأجير بعوده إلى
عمله ولتعمده لأكل الحرام ولم يتب منه وكالبر والعبادة
بالله تعالى كذلك سبب الصحابة رضوان الله عليهم
لما ذكر في الحديث أنه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
فكل ما كان من المحبطات في ذات الفعل تحبط
العمل الذي وقعت فيه لا تتعدى الغير والمحبطات
الخارجة عن الفعل هي التي تحبط كل عمل تقدمها
اهـ ما أملاه علينا رضي الله عنه من حفظه
ولفظه والسلام وسألته رضي الله عنه
عن معنى قوله تعالى ومن يعمل سوءا
أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فأجاب رضي الله عنه بما نصه
قال اعلم أن من اقترف ذنبا كبيرا أو صغيرا ثم
رجع إلى الله تعالى خائفا من عقوبة ذنبه فتضرع
الى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الله تعالى وسأله المغفرة لذنبه الذي اقترفه وجد الله غفورا
رحيما بحسب وعده الجميل ولم يخرج استغفاره خائبا من
المغفرة بشاهد قوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله
فيغفر لهم يريد إظهار فضله سبحانه وتعالى على خلقه في الآية
رجاء عظيم ووعد جميل بل كل من استغفر الله من ذنوبه
وتضرع إليه صادقا غفر الله له أيا كان وهذا المشهد
فيه رجاء عظيم والناس غافلون عنه وفي هذه
الآية طلب الاستغفار أعني من غير توبة فإذا صدق
الله بالتضرع إليه في طلب المغفرة وجد الله
غفورا رحيما إن العبد إذا نظر في صحيفته يوم القيامة
ما وجد فيها من الذنوب أنه سأل المغفرة من الله غفر
ولم يوضع في الميزان وما لم يستغفر الله منه وضع انتهى
ما أملاه علينا رضي الله عنه وأرضاه والسلام
وسألته رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)